الى استغراق الزمان بالموت بمعونى عدم
الوجود فقالت من غير جاز قبل هذا اى
الامر العظيم وقرا نافع وحفص وحمزة
والكسائى مت بكسر الميم والباقون بالضم
وكنت نسيا اى شيا من الشانه ان يطرح
وينسى منسيا اى متروكا بالفعل لم يخطر على
بال فان قيل لم قالت ذلك مع انها كانت
تعلم ان الله تعالى بعث جبريل عليه
السلام اليها ووعدها بان يجعلها وولدها
اية للعالمين اجيب عن ذلك باجوبة
الاول انها تمنت استحيا من الناس
فانساها الاستحيا بشارة الملايكة عيسى
الثانى ان عادة الصلحين اذا وقعوا فى بلاء
ان يقولوا ذلك كما روى عن ابى بكر انه نظر
الى طاير على شجرة فقال طوبى لك يا طاير
تقع على الشجرة تاكل من الثمر وددت انى
ثمرة تنقرها الطاير وعن عمر انه اخذ تبنة
من الارض فقال يا ليتنى هذه التبنة
ولم اكن شيا وعن على يوم اكمل يا ليتنى

مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة وعن بلال
ليت بلالا لم تلده امه فقيل ان هذا الكلام
يذكره الصلحون عند اشتداد الامر عليهم الثالث
لعله انما قالت ذلك ليلا تقع فى المعصية ما يتكلم
فيها والاخرى راضية بما بشرت به وقرا حفص
وحمزة نسيا بفتح النون والباقون بالكسر
وقوله تعالى فناداها من تحتها قراه نافع وحفص
وحمزة بكسر من وجر التا من تحتها والباقون
بفتح من ونصب تحتها واما الالف نادلها
حمزة والكسائى امالة محض وقرا ورش
بالفتح وبين اللفظين والباقون بالفتح وفى
المنادى اوجه احدها انه عيسى عليه الصلاة
والسلام وهو قول الحسن وسعيد بن جبير
الثانى انه جبريل عليه السلام وانه كان قابلة
للولدة الثالث ان المنادى على القراة بالفتح هو عيسى
وعلى القراة بالكسر هو جبريل وهو روى عن
ابن عيينة وعاصم والرازى والاول اقرب
وعند البيضاوى واقتصر جلال المحلى
على الثانى وظاهر على الاول ان الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)